ابن الخطاب رضي الله عنه وقوله يقتل او يموت يحتمل ان يكون
حذيفة رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم هكذا على الشك
والمراد به الابهام على حذيفة وغيره ويحتمل ان يكون حذيفة علم
انه يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر رضي الله عنه
كان يعلم انه هو الباب كما جاء مبينا في الصحيح ان عمر كان يعلم من
الباب كما يعلم ان قبل غد الليلة فاتى حذيفة بكلام يحصل الغرض
الا مع انه ليس اخبار العمر بانه يقتل واما قوله حديثا ليس بالاغاليط
فهي جمع اغلوطة وهي التي يغالط بها فمعناه حدثته حديثا
صدقا محققا ليس هو من صحف الكتابيين ولا من اجتهاد ذي راي
بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان الحائل
بين الفتن والاسلام عمر وهو الباب فما دام حيا لا تدخل الفتن
فاذا مات دخلت وكذا كان والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى
عن ربعي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان
امير المومنين امس لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الخ فالمراد بقوله امس
الزمان الماضي لا امس يومه وهو اليوم الذي يلي يوم تحديثه
لان مراده لما قدم حذيفة الكوفة في انصرافه من المدينة من
عند عمر رضي الله عنهما وفي امس ثلاث لغات قال الجوهري امس
اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم
يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه
اذا دخلت عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه تقول مضى
الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا وقال سيبويه
جا في الشعر مذ امس بالفتح هذا كلام الجوهري وقال الازهري
قال الفرا ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف
واللام والله اعلم وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة. باب

بيان

بيان ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا وانه يارز بين
المسجدين فيه قوله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا
وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغربا وهو يارز بين المسجدين
كما تارز الحية في جحرها وفي الرواية الاخرى ان الايمان ليارز
الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اما الفاظ الباب ففيه ابو حازم
عن ابي هريرة واسم ابي حازم هذا سلمان الاشجعي مولى عزة الاشجعية
وتقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين
قولا وقوله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا كذا ضبطناه
بدا بالهمز من الابتدا وطوبى فعلى من الطيب قاله الفرا قال وانما
جات الواو لضمة الطا قال وفيها لغتان تقول العرب طوباك
وطوبى لك واما معنى طوبى فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى
طوبى لهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه فرح وقرة
عين وقال عكرمة نعم ما لهم وقال الضحاك غبطة لهم
وقال قتادة حسنى لهم وعن قتادة ايضا معناه اصابوا خيرا وقال
ابراهيم خير لهم وكرامة وقال ابن عجلان دوام الخير وقيل الجنة
وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث والله
اعلم وفي الاسناد شبابة بن سوار فشبابة بالشين المعجمة المفتوحة
وبالبا الموحدة المكررة وسوار بتشديد الواو وشبابة لقب
واسمه مروان وقد تقدم بيانه وفيه عاصم بن محمد العمري
بضم العين وهو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يارز
هو بياء مثناة من تحت بعدها همزة ثم راء مكسورة ثم زاي
هذا هو المشهور وحكاه صاحب مطالع الانوار عن اكثر الرواة
قال وقال ابو الحسين بن سراج ليارز بضم الرا وحكى القابسي
فتح الرا ومعناه ينضم ويجتمع هذا هو المشهور عند اهل اللغة

Copyright @ King Saud University